غير المباشر » بعد أن قاتلت في الايام الاولى معارك جبهية مباشرة ، واستفادت من وجود ثغره واسعة بين الجيشين الثاني والثالث على امتداد الضفة الشرقية للبحيرات المره غير الصالحة لعبور قوات كبيرة ، ومن امتداد المواقع الدفاعية المصرية مسافات كبيرة من الشمال الى الجنوب على الضفه الشرقية للقناة (البالغ طولها نحو ١٧٥ كلم ، منها ١٠ كلم في الشمال لا تصلح للقتال لوجود سبخات واسعة تستحيل معها حركة الاليات) بصورة لا يتوفر لها فيه عمق كاف يسهل حركة القوات المدرعة والميكانيكية ومناورتها ، كما انها لا ترتكز على مرتفعات أو موانع طبيعية مساعدة ، الامر الذي أتاح للقياده الاسرائيلية حرية الحركة والمناورة واختيار نقاط تركيز قوتها الضاربة بمرونة ، خاصة وان الطريق الموازي للقناة وشبكة الطرق المكملة له كانت تسهل لها ذلك .

واعدت خطة عملياتها التي أطلق عليها اسم « الغزالة » واستهدفت النفاذ من هذه الثغرة وعبور القناة شمال البحيرات المرة مباشرة في مواجهة « الدفرسوار » ، من خلال حركة التفاف حول جناح الجيش الثاني الايمن ، بعد تثبيت قواته على المحور الاوسط بهجوم مخادع من اتجاه الطاسة نحو الاسماعيلية ، ودفع قوة أخرى تهاجم الجناح الايمن بالمواجهة لتشق طريقها نحو القوة الملتفة حوله ومن ثم تدعم رأس الجسر على الضفة الغربية للقناة وتقيم جسورا عائمة تعبر عليها المدرعات بحشود قوية . وكان هدف القوة التي ستعبر القناة في بداية العملية (أي قبل استكمال فتح محور التقدم نحو نقطة العبور خلال الجناح الايمن للفرقة ١٦ المشاة المصرية) هو تدمير أكبر عدد ممكن من بطاريات الصواريخ « سام » على الضفة الغربية للقنـــاة لفتح ممر تنفذ منـــه الطائرات الاسرائيلية .

وقد عهدت القيادة الجنوبية لمجموعة « شارون » القتالية القيام بفتح هذه الثغرة واقامة رأس الجسر على الضفة الغربية ، ثم تعبر من خلالهـــا مجموعة « بيرن » المدرعة لتزحف جنوبا نحو السويس لتطويق الجيش الثالث شرقي القناة .

وكانت فرقة « شارون » مؤلفة من ٣ ألوية مدرعة ، ولواء مشاة ميكانيكي يضم قوة كبيرة من المظليين ، بالاضافة الى وحدة خاصة من المهندسين لديهـــا معديات آليـــة ومعدات لبناء جسور عائمة وبولدوزرات قوية لازالة الاتربة(٢٩) .

وبدأ تنفيذ العملية بهجوم احد الالوية المدرعة من منطقة تجمعه قرب « الطاسة » على المحور الاوسط تجاه « الاسماعيلية » لمشاغلة الفرقة ٢١ المدرعة المصرية ، وذلك عند غروب شمس يوم ١٥/١٠ ، وبعد الغروب قام اللواء المدرع الثاني ومعه لواء المشاة الى الجنوب الى الثغرة الواقعة بين الجيشين الثاني والثالث والبالغ عرضها نحو ٣٠ كلم حتى وصل الى المدخل الجنوبي للبحيرات المرة تقريبا ثم اتجه شمالا حتى نهاية البحيرات والتقائها بالقناة ، وهناك انقسمت القوة الاسرائيلية الى ثلاثة اقسام ، قسم اتجه شمالا لمنع تدخل القوات المصرية الموجودة عند الاسماعيليـــة ضد رأس الجسر ، وقسم اتجه شرقا نحو مؤخرة الجناح الايمن للفرقة ١٦ المشاة (وكـــانت بقيادة العميد عبد رب النبي حافظ) المؤلفة من لواء مشاة واحد كان يتعرض في الوقت نفسه لهجوم اللواء المدرع الثالث الزاحف غربا ، وقســـم ثالث (صحبه « شـارون » نفسه) اتجه غربا الى القناة حيث عبر جزءا صغيرا منه الى الضفة الغربية (عبر نقطة ضعيفة في الحاجز الترابي كان « شارون » قد حددها بعلامات معينة من الحجارة اثناء توليه القيادة الجنوبية) وكان هذا الجزء الطليعي مؤلفا من نحو سرية مظليين تستخدم ١٠ مجنزرات « م ١١٣ » (لها قدرات برمائية) وسرية دبابات برمائية تضم ٧ دبابات « ب ت ٧٦ »(٣٠) (كانت قد غنمت عام ١٩٦٧) وتم العبور حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وبعد أن أطلقت المدفعية الاسرائيلية خلال الساعتين السابقتين نحو